

بحار الأنوار

[442] مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال: أنت اﷻ لا إله إلا أنت مبدئ الخلق ومعيدهم، وأنت اﷻ لا إله إلا أنت خالق الخلق ورازقهم، وأنت اﷻ لا إله إلا أنت القابض الباسط، وأنت اﷻ لا إله إلا أنت مدبر الامور، وباعث من في القبور، وأنت وارث الارض ومن عليها أسألك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم، وأنت اﷻ لا إله إلا أنت عالم السر وأخفى، أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت واسألك بحق محمد وأهل بيته وبحقهم الذي أوجبته على نفسك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تقضي لي حاجتي الساعة الساعة، يا سامع الدعاء، يا سيده يا مولاه يا غياثاه، أسئلك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل خلاص هذه المرأة، يا مقلب القلوب والابصار يا سميع الدعاء قال: ثم خر ساجدا لا اسمع منه إلا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأة، قال: فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهنا إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال له: لقد أطلق عنها، قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت به؟ قالت: عثرت فقلت لعن اﷻ ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل، قال: فأخرج مأتي درهم وقال: خذي هذه واجعل الامير في حل فأبت أن تأخذها. فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها، فقال أبو عبد اﷻ عليه السلام: أبت أن تأخذ مأتي درهم؟ قال: نعم وهي واﷻ محتاجة إليها، فقال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير، فقال: فذهبتنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت: يا اقرئني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك اﷻ واﷻ إن جعفر بن محمد أقرأك السلام، فشهقت ووقعت مغشية عليها، قال: فصبرنا حتى أفاق، وقالت: أعدها علي فأعدناها عليها، حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها خذي هذا ما ارسل